ثقة بين فقهائنا او فاضل كيس او اصدق من فلان او لكان المفضل عليه جليلا ومنها توثيق ابن فضال وابن عقدة وربما يعتمد على مثل توثيق ابن نمير ومن خارجه لكيف ومنها رواية الثقة عنه مطلقا او من غير احد او ان اشياخه ومنها ان يذكره واحد من الاجلاء مترحما عليه او مترضيا له ومنها ان يقول الثقة حدثني الثقة ومنها ان يروي محمد بن احمد بن يحيى عنه ولم يكن من جملة ما استثناه القميون وعن جماعة من المحققين ان فيه شهادة على العدالة والصحة وكذلك استثناء محمد بن عيسى من رواة يونس ابن عبد الرحمن ففيه شهادة على وثاقة غيره ومنها قولهم اسند عنه بغير هم يسمع عنه الحديث على وجه الاسناد والى غير ذلك مما يستفاد منه التوثيق او الحسن مما هو مذكور في كتب الرجال وغيرها في المواضع المتفرقة ويمكن استنباطها للفقيه الماهر بالتتبع في الموارد المختصة فالمعيار حصول الظن وان اكتفى بالتعديل الصريح في العمل بالاخبار يلزم خلو اكثر الاحكام عن الدليل ويلزم مخالفة طريقة جل العلماء سيما على القول باشتراط العدلين في التزكية وقد اشرنا الى منع اشتراط العدالة ووجه الاحتجاج بالمقبول فيه الثاني انهم ذكروا للخبر القاما اخر باعتبارات شتى كلها ترجع الى الاقسام الاربعة ببعضها يختص بالضعيف وبعضها مشترك بين الكل في الجملة وذكر تفصيلها وتعريفاتها وان كان من وظيفة علم الدراية الا انا نذكر هنا اكثرها لكثرة الفائدة فمنها المسند وهو ما اتصل اسناده الى المعصوم ع بان لا يعرض قطع بسقوط شيء منه ومنها المتصل ويسمى الموصول وهو ما اتصل اسناده بنقل كل راو عمن فوقه سواء رفع الى المعصوم ع كذلك او وقف على غيره فهو اعم من الاول ومنها المرفوع وهو ما اضيف الى المعصوم ع من قول او فعل او تقرير سواء اعتراه قطع او ارسال في سنده ام لا ومنها المعلق وهو ما حذف من اول اسناده واحد او اكثر فان علم المحذوف فهو كالمذكور والا فهو كالمرسل ومنها الكامل الاسناد وهو المتسلسل الوسائط ومنها المعنعن وهو ما يقال في سنده فلان عن فلان بدون ذكر التحديث والاخبار والاظهر انه متصل كما عليه الاكثر اذا لم يظهر قرينة على عدم اللقاء والتدليس ومنها المدرج وهو ان يدرج في الحديث كلام بعض الرواة فيظن انه منه ومنها المشهور وهو الشائع عند اهل الحديث بان نقله جماعة منهم ومنها الشاذ وهو ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الاكثر فان رواه غير الثقة

فهو المنكر

فهو المنكر والمردود ومنها الغريب وهو اما غريب الاسناد والمتن بان ينفرد برواية واحد او غريب الاسناد خاصة كخبر يعرف متنه عن جماعة من الصحابة مثلا اذا انفرد برواية واحد عن اخر غيرهم او غريب المتن خاصة بان ينفرد برواية واحد ثم يرويه عنه جماعة فيشتهر فيسمى غريبا مشهورا لاتصافه بالغرابة في طرفه الاول وبالشهرة في الطرف الاخر ومنها المصحف وهو اما في الراوي كتصحيف بريد بالباء الموحدة المضمومة والراء المهملة بيزيد بالياء المثناة التحتانية والزاء او في المتن وهو كثير ومنها الغريب لفظا او الكثرة مذكور في الكتب الموضوعة لغريب الحديث كالنهاية لابن الاثير والفائق للزمخشري وغيرهما ومنها المقبول وهو ما تلقوه وعملوا به سواء رواه ثقة ام لا ومنها المزيد على غيره مما في معناه اما في المتن كان يزيد فيما لا يعلم من الاخر او في السند كان يرويه احدهم من اثنين والاخر من الثلثة سواء كان في الوسط او في الاخر ومنها المسلسل وهو ما تتابع فيه رجال الاسناد على صفة او حالة من قول او فعل كالمسلسل بالتحديث بان يقول كل منهم حدثنا فلان قال حدثنا فلان وهكذا او بالاسماء نحو لعن يا محمد عن محمد او بالاباء نحو فلان عن ابيه فلان عن ابيه فلان وغير ذلك كالمسلسل بالمصافحة والمشابكة واخذ الشعر وغير ذلك فان اتصل السند كله الى المعصوم ع فتمام والا فبعضه وهذه المذكورات مما يشترك فيه اصول الانواع الاربعة واما ما يختص بالضعيف فمنها المقطوع وقد يقال له المنقطع وهو الموقوف على التابعي ومن في حكمه وقد يطلق على الاعم من ذلك فيشمل المعلق والمرسل والمنقطع الوسط وغير ذلك ثم ان كان الساقط من السند اكثر من واحد يسمى معضلا على صيغة اسم المفعول من المشكل والا فمنقطع ومنها المرسل وهو ما رواه عن المعصوم ع وغيره من لم يدركه او لم يلقه من دون الواسطة او بواسطة مبهمة كرجل او بعض اصحابنا واختصاص هذا القسم بالضعيف مبني على اصطلاح المتاخرين والا فقد عرفت ان بعض المرسلات في قوة الصحيح في الحجة ومنها الموقوف وهو ما روي عن صاحب المعصوم ع من غير ان يسنده الى المعصوم ع واما المضمر كان يقول صاحب المعصوم سألته عن كذا او قال كذا فان كان من مثل زرارة ومحمد بن مسلم واضرابهما من الاجلاء فالاظهر حجيته بل الظاهر ان مطلق الموثقين من اصحابنا كذلك لان الظاهر من حال اصحاب

Copyright © King Saud University